

كلمات في الصيام-21-مشروعية صلاة التراويح | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين شرع لعباده في شهر رمضان انواعا من الطاعات - [00:00:00](#) ليتقربوا اليه بها في عظم اجورهم ويرفع بها درجاتهم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ابيها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتحدث اليكم في هذا اللقاء عن صلاة التراويح - [00:00:22](#) من حيث مشروعيتها وفضلها وعدد ركعاتها اما مشروعيتها فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص هذا الشهر بمزيد اجتهاد ويحث على اغتنام اوقاته بالاعمال الصالحة عموما وبصلاة التراويح خصوصا - [00:00:47](#) فصلاة التراويح سنة مؤكدة تنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها ليالي فصلوها معه - [00:01:14](#) ثم تأخر وصلى في بيته باقي الشهر وقال اني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها وصار الصحابة يصلونها في المسجد اوزاعا متفرقين ويقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:01:32](#) جمعهم على امام واحد واستمر على ذلك عمل الصحابة ومن جاء بعدهم اما فضلها فقد قال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:01:56](#) ففي هذا ترغيب في قيامها مع الامام فصلاة التراويح مع الجماعة في المسجد افضل وان صلاها منفردا في بيته جاز ذلك الا انه خلاف الافضل فلا ينبغي للمسلم تركها والتساهل فيها - [00:02:15](#) لانها تعطيه اذا تقبلها الله سبحانه وتعالى ثوابا جزيلا هو بحاجة اليه اما وقتها فيبدأ بعد صلاة العشاء الاخر مباشرة لان الناس كانوا يفعلون ذلك على عهد عمر رضي الله عنه - [00:02:40](#) وعدد ركعاتها اما عدد ركعاتها فليس له حد محدود وانما هذا يرجع الى رغبة المصلي وكيفية وكيفية الصلاة التي يصلها من تطويل او تخفيف فمن كان يطيل القراءة والركوع والسجود فانه يقلل عدد الركعات - [00:03:03](#) ومن كان يخفف الصلاة فهذا يكثر عدد الركعات اما تخفيف الصلاة وتقليل عدد الركعات كما يفعل كثير من الناس اليوم فهو خلاف السنة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:03:28](#) له ان يصلي عشرين ركعة كما هو المشهور من مذهب احمد والشافعي وله ان يصلي ستا وثلاثين ركعة كما هو مذهب مالك وله ان يصلي احدى عشرة ركعة وثلاث عشرة ركعة - [00:03:47](#) وكل حسن فيكون تكثير الركعات او تقليلها بحسب طول القيام وقصره وعمر رضي الله عنه لما جمع الناس على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة والصحابة رضي الله عنهم منهم من يقل ومنهم من يكثر - [00:04:05](#) والحد المحدود لا نص عليه من الشارع صحيح وكثير من الائمة في التراويح يصلون صلاة لا يعقلونها ولا يطمنون في الركوع ولا في السجود والطمأنينة ركن والمطلوب في الصلاة حضور القلب بين يدي الله تعالى - [00:04:26](#) واتعاضه بكلام الله اذا يتلى عليه وهذا لا يحصل في العجلة فتقصير القراءة مع الخشوع والركوع مع مع الخشوع في الركوع

والسجود اولى من طول القراءة مع العجلة المكروهة وصلاة عشر ركعات مع طول القراءة والطمأنينة اولى من عشرين ركعة مع العجلة المكروهة - [00:04:50](#)

لان لب الصلاة وروحها هو اقبال القلب على الله عز وجل ورب قليل خير من كثير وكذلك ترتيل القراءة افضل من السرعة والسرعة المباحة هي التي لا يحصل معها اسقاط شيء من الحروف - [00:05:18](#)

فان اسقط بعض الحروف لاجل السرعة لم يجز ذلك وينهى عنه واما اذا قرأ قراءة بينة ينتفع بها المصلون خلفه فحسن وقد ذم الله الذين يقرؤون القرآن بلا فهم معناه - [00:05:38](#)

فقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا اي تلاوة بلا فهم والمراد من انزال القرآن فهم معانيه والعمل به لا مجرد التلاوة. انتهى كلامه رحمه الله وهو كلام واضح جيد في الجمع بين اقوال العلماء في عدد ركعات التراويح - [00:05:57](#)

وان ذلك بحسب نوعية الصلاة من حيث الاطالة والتخفيف وان تقليل عدد الركعات مع ترتيل القراءة والطمأنينة في الركوع والسجود خير من تكثير عدد الركعات مع العجلة في القراءة وعدم الطمأنينة في الركوع والسجود - [00:06:25](#)

وكثير من ائمة المساجد في وقتنا هذا لا يراعون هذا بل يجمعون بين الاسباب لتقليل الركعات مع العجلة المخلة في القراءة وعدم الطمأنينة في الركوع والسجود لينصرفوا مبكرين حتى انهم يتباهون بذلك ايهم ينصرف قبل الاخر - [00:06:49](#)

وهم بهذا يحرمون انفسهم ويحرمون من خلفهم ثوابا عظيما ويتلاعبون بالعبادة لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة والركوع والسجود وكان السلف الصالح يطيلون صلاة التراويح فكان القارئ يقرأ بالمتين في الركعة - [00:07:15](#)

وروي ان عمر جمع ثلاثة قراء فامر اسرعهم قراءة ان يقرأ بالناس بثلاثين اية واوسطهم بخمس وعشرين اية وابطأهم بعشرين اية في الركعة الواحدة وكان في زمن التابعين يقرأون بالبقرة في قيام رمضان في ثمان ركعات - [00:07:41](#)

فان قرأها في اثنتي عشرة ركعة رأوا انه قد خفف ونحن لا نطالب ائمتنا اليوم بمثل هذا لضعف الهمم وغلبة الكسل ولكن سقنا هذا للمقارنة بين حالة السلف وحالتنا في صلاة التراويح - [00:08:06](#)

ليحصل الاقتداء بهم ولو نسبيا وان زاد المسلم على صلاة التراويح فصلى من اخر الليل فذلك زيادة خير وهو افضل لان اخر الليل وقت النزول الالهي الذي يقول الله تعالى فيه - [00:08:28](#)

هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب ولا سيما في العشر الاواخر من رمضان ففي الصحيحين كان اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وشد المأزر وروى الترمذي وصححه اذا كان في اخر الشهر دعا اهله ونساءه - [00:08:48](#)

وقام بهم حتى خشوا ان يفوتهم الفلاح يعني السحور وكان الصحابة والتابعون يمدون الصلاة في العشر الاواخر الى قرب طلوع الفجر هذا ومن مقاصد صلاة التراويح والتهدد جماعة خلف الامام ان يسمع المصلون كلام الله تعالى - [00:09:11](#)

فينبغي ان يقرأ القرآن كله في ايام في ليالي صلواته قال شيخ الاسلام ابن تيمية قراءة القرآن في التراويح سنة باتفاق المسلمين بل جل مقصود التراويح قراءة القرآن فيها ليعلم المسلمون كلام الله - [00:09:37](#)

فان شهر رمضان فيه انزل القرآن وفيه كان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. انتهى وينبغي قراءة القرآن بترتيل وتدبر وتحسين صوت لان ذلك اوقع في النفوس وانفع للقلوب - [00:10:00](#)

ولا يسرع في القراءة سرعة تفوت عليه النطق ببعض الحروف وتمنع من خلفه من الاستمتاع بكتاب الله عز وجل والتلذذ بسماعه بل ذلك من التلاعب بكتاب الله هذا ونرجو الله للجميع التوفيق والقبول والحمد لله رب العالمين - [00:10:22](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:45](#)